

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي في الجزائر

Sense of Loneness and their Relationship with Internet Addiction for Oum El Bouaghi University Students in Algeria

سامية ابرييم

Samia Ibriam

قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر

البريد الإلكتروني: Ibriam_samia@yahoo.fr

تاريخ التسليم: (2013/8/19)، تاريخ القبول: (2013/12/23)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث علاقة الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي/ الجزائر، والفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت، والشعور بالوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (243) طالبا، (103) طالب و(140) طالبة من معظم كليات جامعة أم البواقي. وقد تم استخدام مقياسان هما: مقياس الوحدة النفسية، ومقياس إدمان الانترنت، وكشفت الدراسة عن: - وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي. - وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الانترنت لصالح الطلبة الذكور. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور.

Abstract

This study aimed at examining the relationship between sense of loneness and internet addiction among a sample of students enrolled in Oum El Bouaghi university, and internet addiction and sense of loneness life satisfaction gender differences. The study sample consisted of (243) students (103) males and (140) females) from various Oum El Bouaghi university faculties. Two scales were used : the sense of loneness scale and Internet addiction scale. The study revealed the following results: - There is a positive correlation between sense of loneness and Internet

addiction among a sample of students enrolled in Oum El Bouaghi university. -Significant differences appeared between males and females in internet addiction, show that males are more addicted to internet than females. - Significant differences appeared between males and females in sense of loneness, show that males are more sense of loneness than females.

مقدمة

شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن الماضي تغيرات متلاحقة ومتسارعة في تكنولوجيا المعلومات، وهذه التغيرات ليست كمية فحسب، بل نوعية أيضاً، مما يسر للأفراد إمكانية التواصل. ولا شك أن أهم وسائل الاتصال الآن على مستوى العالم هي الانترنت، هذه الوسيلة التي غيرت شكل الحياة في مدة زمنية متناهية الصغر، محققة غايات وأهداف عظيمة لخدمة المعرفة والعلم والتقدم. وهذا يظهر بوضوح في إقامة مدن إعلامية للانترنت، والحكومات الإلكترونية، والجامعات الإلكترونية، وانتشار الفضائيات بشكل كبير في جميع دول العالم العربي والدخول إلى عصر المجتمع المعلوماتي، وما يحمله ذلك من تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية على بنية المجتمع ككل. (Elcherif,2001).

ومن ثم حدث تزايد في أعداد مستخدمي الانترنت على نحو يندرج بالخطورة، فهناك دلائل على ازدياد عدد المستخدمين له يوميا على مستوى العالم، حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة المستخدمين الجدد يصل إلى حوالي عشرة آلاف مشترك جديد يوميا، ويبلغ عدد المستخدمين إلى أكثر من مائة وخمسون مليون مستخدم وهذا يعتبر الآن ثورة في مجال الاتصالات على مستوى العالم (Johoi & Gohi, 2000).

وفي الحقيقة أن أعظم ما يميز الانترنت أنها تقرب بين الناس، فمع أن المستخدم للشبكة بنقرات قليلة على لوحة المفاتيح قد يتصل بجمهور غفير من الناس وفي بلدان ومناطق مختلفة ولكن برغم ذلك سيبقى وحيداً، لأنه بعيد عن الناس الحقيقيين (Kling & Rop, 1998).

وعندما يتم استخدام الانترنت كأحد وسائل الاتصال الحديثة ومن أجل زيادة المعارف، فإن إيجابياته قد تكون أقل من سلبياته، الذي تحول إلى وسيلة بديلة عن الاختلاط الحقيقي الفعلي والمباشر بالآخرين إذ أن عدم الاتصال والتفاعل والاختلاط الحقيقي يرتبط مع انخفاض صحة الفرد الجسمية والنفسية (Kraut, 1998).

فبمجرد أن يبدأ الشخص بالإبحار في هذا العالم الافتراضي، يجد نفسه متعلقاً بشكل كبير بهذه الشبكة، دون أن يشعر بمرور وقته الفعلي من ساعات ودقائق، ويتولد لديه الارتباط بهذه الشبكة وبالتدريج يتحول هذا الارتباط إلى الاعتماد، ومن ثم إلى إدمان الانترنت، حيث تزداد لديه دافعية الاستخدام والتعلق المفرط به، ويصبح عبداً بل وأسيراً له.

واضطراب إدمان الانترنت مشكلة متزايدة، فقد أشار علماء النفس البريطانيون أن هناك شخص من بين مئتين فرد من مستخدمي الانترنت تظهر عليه أعراض الإدمان بل أن هناك أشخاص يقضون ثمانية وثلاثين ساعة أو أكثر على الانترنت دون عمل يدعو لذلك، فمن الممكن أن يُضحي البعض بالعمل وبالمدرسة والعلاقات الأسرية وبالمال، بل ومن الممكن أن تسوء سمعة الشخص وتدمر حياته من خلال الانترنت، والوقوع في دائرة الإدمان على الانترنت يتطلب ستة (6) أشهر من التعلق الكامل بالانترنت. (Hardy, 2004).

ويمثل هذا الإدمان نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعاني منها الفرد مثل الشعور بالوحدة النفسية والفراغ واضطراب الهوية وغير ذلك من المشكلات (Elroufai, 2011) لذا أصبح موضوع إدمان الانترنت موضع اهتمام العديد من المختصين في علم النفس، إلا أن هذا الاهتمام في معظمه جاء على مستوى وصف الآثار السلبية الناتجة على إدمان الانترنت، والعمل على وضع البرامج والحلول للتخفيف عن حداثها، متجاهلين البحث عن العوامل المرتبطة بها.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة الحاجة لمزيد من الدراسات الميدانية حول اضطراب إدمان الانترنت، والإقبال المتزايد عليه، ومن ثم الوقوف على العوامل المؤدية للوقوع في دائرة هذا الاضطراب، ومن بينها الشعور بالوحدة النفسية التي تمثل واحدة من المشكلات البارزة التي تصيب الإنسان في هذا العصر بدرجات متباينة، علماً بأن الفرد المصاب بالوحدة النفسية يكون أكثر استهدافاً للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية.

فالشعور بالوحدة النفسية ليس خاص بفئة عمرية، غير أن المراهقين والشبان البالغين وطلبة الجامعة أكثر عرضة للوحدة النفسية من غيرهم بسبب التغير في العلاقات الاجتماعية وحجم التوقع المطلوب (Ponzetti, 1990). منهم والضغط التي يتعرضون لها نتيجة الانتقال من المدرسة إلى الجامعة.

لذلك كانت هذه الدراسة مدخلا للبحث عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة

أصبح الكمبيوتر والانترنت اليوم يحتل مكانة كبيرة في حياتنا اليومية، وتتوسع تطبيقاته يوماً بعد يوم، ولم يعد يمكننا الاستغناء عنه في معظم مناحي الحياة، نتيجة لتوافر المعلومات والمعارف في كافة المجالات العلمية والحياتية التي يحصل عليها الأفراد بسهولة ويسر، فضلا عن التسلية بكافة أشكالها والتي تتناسب مع اهتمامات أي فرد.

فشبكة الانترنت ماهي إلا تكنولوجيا ثورية، تخطت حاجزي الزمان والمكان، ومكنت سهولة انسياب المعلومات واتخاذ القرارات، والقدرة على النوع دون تكلفة، حيث يتم التعليم والإعلام حسب الطلب وتخطي قيود الهرميات البيروقراطية والإدارية (Salah, 2001).

والانترنت مثل أي اختراع له إيجابياته وسلبياته التي لا يمكن إنكارها، وهذا يتوقف على أساليب وطرق استخدامه ، فالاستخدام السوي سواء من ناحية المدة أو الأهداف يقلل من آثاره السلبية، أما الاستخدام المفرط والزائد عن المعقول وعن الحاجة الضرورية يزيد من آثاره السلبية ، فالإفراط في استخدام الانترنت يمكن أن يكون إدماناً شأنه شأن الإفراط في أي سلوك آخر معتاد كالأكل أو الجنس وغيره من السلوكات (Beard, 2001).

وإدمان الانترنت ليس من النوع الكيميائي، ولكنه إدمان سلوكي يتضمن تفاعلاً مفرطاً بين الإنسان والآلة، ويمكن أن يكون سلبيًا مثل إدمان التلفزيون أو إيجابيًا مثل إدمان ألعاب الكمبيوتر، وجميعها تتضمن نفس مكونات أنواع الإدمان الأخرى (Davis, 2001).

وأسباب إدمان الانترنت عديدة منها إلى التفكير الأسري وعدم التوافق الأسري، والشعور بالحرية والإيجابية، والشعور بالسعادة والنشاط، وحب النفس والبعد عن الأنشطة الاجتماعية، والشعور بالوحدة النفسية (Mohammed, 2010)، فالشعور بالوحدة النفسية، قد يكون سبباً أو دافعاً لاستخدام الانترنت (Goulet, 2002) على نحو مفرط، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات منه دراسات كل من (جولبيت، 2002)، (أبو جدي، 2004)، (زيدان، 2008) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين (كرايخ، Craig) الوحدة النفسية وإدمان الانترنت (Elkarani, 2011) والشعور بالوحدة النفسية أصبحت ميزة هذا العصر الذي يتميز بمتغيرات سياسية واقتصادية وثقافية متباينة أدت إلى الإخلال بنظام التكيف، فالوحدة النفسية هي نقص قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وعدم الإنخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين (khadre, Ehafaoui, 1998).

والوحدة النفسية حالة واسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري لدرجة أنها أصبحت في الواقع حقيقة موجودة في حياتنا اليومية لا تعرف لنفسها أي حدود، فهي توجد لدى الصغير والكبير والمتزوج وغير المتزوج، والغني والفقير، والمتعلم وربما الجاهل، والشخص السليم والشخص المريض، فهي في كل الأحوال توجد في كل مراحل الحياة وهي بصفة عامة تعد مدخلاً أساسياً لفهم جميع الظواهر النفسية (Elanzi, 2010).

ومن هنا كان اهتمام الدراسة الحالية بدراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة الجامعة ، حتى يمكن الاستفادة من النتائج المتوصل إليها للخروج بمجموعة من التوصيات اللازمة، خاصة وأن طلبة الجامعة أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الانترنت وخاصة الاستخدام المفرط وغير السوي، نتيجة أن هناك عوامل عديدة تكمن وراء زيادة احتمال تعرض طلاب الجامعة من الجنسين لمشكلات نفسية عديدة أبرزها الشعور بالوحدة النفسية التي ترتبط بكم وكيف العلاقات مع الآخرين، فكلما نقص عدد الأصدقاء وكانت العلاقة هامشية معهم زاد شعورهم بالوحدة النفسية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة أم البواقي في درجة إدمان الانترنت؟.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة أم البواقي في مستوى الشعور بالوحدة النفسية؟.

فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة أم البواقي في درجة إدمان الانترنت.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة أم البواقي في مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت.
2. التعرف على درجة الفروق بين طلاب وطالبات جامعة أم البواقي في درجة إدمان الانترنت.
3. التعرف على درجة الفروق بين طلاب وطالبات جامعة أم البواقي في مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي

1. إلقاء مزيد من الضوء على اضطراب جديد هو إدمان الانترنت خاصة على مستوى البيئة المحلية، فالبحث فيه مازال في مرحلة الاستكشاف.
2. لفت انتباه المختصين إلى الآثار السلبية الناتجة عن استخدامات التكنولوجيا بما فيها الانترنت، نظرا لقوة جاذبيته التي لا تقاوم، و تخطيه لحواجز المكان والزمان، وعدم وجود قيود على استخدامه.

3. تستمد الدراسة أهميتها من تناولها لموضوع الوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت والذي لم يتناول في البيئة المحلية في حدود علم الباحثة.
4. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة وما مدى ملاءمته للبيئة المحلية، خاصة فيما يتعلق بقياس الإدمان على الانترنت للاستفادة منه في إجراء بحوث ودراسات تتعلق بظاهرة إدمان الانترنت.
5. جاء الاهتمام بدراسة الوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة الجامعة باعتبارهم من أكثر الفئات استخداما له من خلال بعض الإحصاءات المتوفرة والمذكورة سابقا، وهذا من باب الإحساس بخطورة الأمر للوقوف على أحد العوامل المؤدية للوقوع في دائرة الإدمان على الانترنت لدى هؤلاء الشباب الذين هم قوة المجتمع وعموده الفقري.
6. من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها سوف توضع الخطط والبرامج الإرشادية اللازمة لمواجهة الآثار السلبية لاستخدام تقنية الانترنت وتعليم الطلبة طرق التعامل الايجابي مع هذه التقنية المهمة.
7. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج إرشادية ووقائية تحول دون وقوع الطلبة للإحساس بالوحدة النفسية، من خلال فهم مكونات الشعور بالوحدة النفسية.

حدود الدراسة

لقد كانت حدود الدراسة على النحو التالي:

1. **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على طلبة جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي.
2. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة خلال السنة الجامعية 2012/ 2013.
3. **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الحالية في مدينة أم البواقي، وبالضبط في جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي.

تحديد مصطلحات الدراسة

تتضمن هذه الدراسة المصطلحات الأساسية التالية

إدمان الانترنت: Internet Addiction: قبل تعريف إدمان الانترنت يجب الإشارة إلى أن مصطلح إدمان الانترنت يقابله العديد من التسميات مثل: الإدمان التكنولوجي، الاعتماد على الانترنت، إساءة استخدام الانترنت، الاعتماد على الكمبيوتر، إدمان الكمبيوتر، الاستخدام المفرط للانترنت (Zidane, 2008).

وعرف شارلتون (Charlton, 2002) إدمان الانترنت بأنه حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للانترنت، تؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الانسحابية (Eloujifa, Elrouko, 2008).

ويعرف إدمان الانترنت إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس إدمان الانترنت لـ "بشرى إسماعيل أحمد".

الوحدة النفسية: (Loneliness): يعرفها نورمان وشولتز وديمان (Norman, Schultz, Dewayne): بأنها حالة انفعالية يعاني منها الفرد عندما يشعر أن تفاعله مع الآخرين لا يحقق له الإشباع الذي ينشده (Norman, Schultz, Dewayne, 1984)

تعرف الوحدة النفسية إجرائيا في هذه الدراسة على أنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الوحدة النفسية لـ "مجدي محمد الدسوقي".

الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة ذات دور إيجابي لكل باحث، وبناء على ذلك فإن الباحثة ستلقي الضوء على الدراسات الأجنبية والعربية للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون، ولقد تحصلت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات الخاصة بموضوع الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت، على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بهذه الدراسة، وأخرى ذات علاقة بإحدى متغيرات الدراسة الحالية والتي تخدم التساؤلات المطروحة، نذكرها على النحو التالي:

أولا: دراسات تناولت العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت

الدراسات الأجنبية

دراسة باولاك (Pawlak, 2002) بعنوان: * العلاقة بين الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي وإدمان الانترنت لدى طلبة المدارس الثانوية)*.

هدفت إلى فحص العلاقة بين الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي وإدمان الانترنت لدى طلبة المدارس الثانوية، إلى جانب فحص أثر متغيرين وسيطين في إدمان الانترنت هما (التحصيل الدراسي، نمط الشخصية)، وقد أجريت على عينة من طلبة إحدى مدارس الثانوية قوامها (202) طالباً وطالبة من الصفوف (9-12) في نيويورك، وقد تم تطبيق المقياس الآتية: مقياس الوحدة النفسية، مقياس أفكار استخدام الانترنت، مقياس تقييم الدعم الاجتماعي، مقياس الشخصية الانبساطية – الانطوائية، إلى جانب المعلومات الديموغرافية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود ارتباط بين الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي مع إدمان الانترنت، فطلاب المدرسة الثانوية الذين لديهم مستوى مرتفع من الوحدة النفسية ومستوى منخفض من الدعم الاجتماعي يلجأون إلى الانترنت للتخفيف من مشاعر الوحدة النفسية (Elousami, 2010).

دراسة بين (Bin, 2006) بعنوان: "العلاقة بين الوحدة النفسية وشبكة الانترنت".

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام شبكة الانترنت، حيث تم تطبيق كل من مقياس مكونات الوحدة النفسية ، وإدمان الانترنت على عينة قوامها (311) طالباً جامعياً في نيويورك، وقد أشارت النتائج أن الطلاب المعتمدين على الانترنت أكثر شعوراً (Bin, 2006) بالوحدة النفسية من الطلاب الذين لا يعتمدون على الانترنت.

دراسة موهيو (Muhu, 2007) بعنوان: "الاستخدام الاجتماعي للانترنت والشعور بالوحدة النفسية".

وقد هدفت إلى بحث الاستخدام الاجتماعي للانترنت في علاج الشعور بالوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (234) مراهق في أمريكا من مدمني الانترنت الذين يدمنون على استخدام البرامج الآتية: الشباب باستخدام الكاميرا والشات بدون كاميرا، وكتابة تعليقات أو من يستخدمون الانترنت دون كتابة شيء، وقد أظهرت النتائج:

أن الأفراد الذين يتسمون بدرجة عالية من الوحدة النفسية والعزلة كسمة من سمات شخصياتهم تزداد لديهم حالة اعتمادهم على استخدام الانترنت بشكل مبالغ فيه وتقل القدرة على المواجهة وإقامة علاقات اجتماعية مباشرة وجهاً لوجه بعكس الأفراد الذين لديهم الشعور بالوحدة النفسية (Elkarani,2011).

دراسة سيهان وسيهان (Ceyhan & Ceyhan,2008) بعنوان: "الوحدة النفسية والإكتئاب والفعالية الذاتية وعلاقتها باستخدام الانترنت".

هدفت الدراسة للبحث عما إذا كانت مستويات الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب والفعالية الذاتية في استخدام الكمبيوتر لدى طلاب الجامعة مؤشرات دالة للإدمان على الانترنت، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (559) طالباً جامعياً في تركيا، وتم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد في تحليل البيانات، وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

– الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب والفعالية الذاتية في استخدام الكمبيوتر تؤدي إلى إدمان الانترنت.

– الشعور بالوحدة النفسية هو المتغير الأكثر بتنبؤ إدمان الانترنت ثم جاء الإكتئاب في المرتبة الثانية، وبعدها الفعالية الذاتية لاستخدام الكمبيوتر (Ceyhan& Ceyhan,2008)

الدراسات العربية

دراسة (أبو جدي، 2004): بعنوان: "أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية وكشف الذات في إدمان الانترنت".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر كل من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية وكشف الذات في إدمان الانترنت، وتكونت عينة الدراسة من (799) طالب وطالبة من مستخدمي الانترنت في الجامعة الأردنية، واستخدمت الدراسة المقاييس الآتية: القلق الاجتماعي، وكشف الذات على الانترنت، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن كشف الذات على الانترنت يعتبر أكثر المتغيرات المباشرة تأثيراً في إدمان الانترنت.
- وجود علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والقلق الاجتماعي في إدمان الانترنت.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المدمنين وغير المدمنين في مستوى القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية وكشف الذات على الانترنت لصالح مدمني الانترنت (أبو جدي، 2004، ص276).

دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في درجة إدمان الانترنت

الدراسات الأجنبية

دراسة بترى وجين (Petrie, Gunn,1998) بعنوان: "العلاقة بين الإكتئاب والإنطواء وإدمان الانترنت في ضوء متغيري الجنس والعمر".

وهدفت إلى معرفة العلاقة بين الإكتئاب والإنطواء في ضوء متغيري الجنس والعمر وبلغ قوام العينة (445) مستخدماً للانترنت ذكوراً وإناثاً في أمريكا تراوحت الأعمار الزمنية ما بين (20-30 عاماً)، طبق عليهم استبيان لإدمان الانترنت من إعداد الباحثين وقائمة الإكتئاب ومقياس أيزنك للإنطواء والانبساط، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدمان الانترنت وكل من الإكتئاب والإنطواء لدى المستخدمين للانترنت ذكوراً وإناثاً، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدمان الانترنت لصالح الذكور (Abd ehadi,Mathar,Ranaim,2005).

دراسة كوي وليو (Cui Liw, 2003) بعنوان: "العلاقة بين إدمان الانترنت والنمو الاجتماعي و التوافق والاعترا ب النفسي".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاعتماد على الانترنت بالنمو الاجتماعي والتوافق والاعترا ب النفسي لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (110) من طلاب الجامعة في شنغهاي بالصين، وطبق عليهم أدوات لقياس المتغيرات موضع البحث، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية قوية بين الاعتماد على الانترنت والاعترا ب النفسي والتوافق والنمو الاجتماعي، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في إدمان الانترنت لصالح الذكور (Zidane,2008).

دراسة اكسايسو لي (XiaaSi,Li, 2006) بعنوان: "المشكلات الناتجة عن إدمان الانترنت".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات المرتبطة بإدمان الانترنت وسماتها والأسباب المؤدية للإدمان، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية تم اختيارها من ست مدارس إعدادية في مدينة هيفاي في الصين قدرها (1949) طالبا طبق عليهم استبيان من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن معدل الإدمان بين الذكور أعلى من الإناث، وأن إدمان الانترنت في الضواحي أقل من المدن، وأن الإدمان يكون أعلى لدى من يمتلكون أجهزة الكمبيوتر أي لديهم مستوى معيشي مرتفع (Elchik, D.N).

الدراسات العربية

دراسة (مهدي، 2004): بعنوان: "الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بالانترنت لدى طلاب الجامعة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية التي يسببها الانترنت لطلاب الجامعة، وتكونت العينة من (240) طالبا وطالبة في جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم، وطبق على أفراد العينة مقياس علاقة طلبة الجامعة بالانترنت، ومقياس الآثار النفسية والاجتماعية من إعداد الباحثة، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام شبكة الانترنت لصالح الذكور، كما أوضحت النتائج أيضا أن طلاب جامعة الأزهر بالقاهرة أكثر استخداماً لشبكة الانترنت، كذلك أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الآثار النفسية والاجتماعية، كذلك وجود علاقة ارتباطية بين سوء استخدام الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي وسوء العلاقة مع المجتمع ومع الأصدقاء والمشكلات الجنسية (Abd ehadi, Mathar, Ranaim, 2005).

دراسة (زامل، 2006): بعنوان: "العلاقة بين إدمان الانترنت والاعتراب لدى طلاب الجامعة".

كان الهدف من هذه الدراسة معرفة علاقة الإدمان على الانترنت بالاغتراب لدى طلاب جامعة الأزهر بالقاهرة في مصر، الذين بلغ عددهم (120) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور والآخر من الإناث، وأظهرت النتائج وجود فروق في الاغتراب بين مدمني الانترنت وغير المدمنين ذكوراً وإناثاً، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة إدمان الانترنت، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الانترنت وبين الاغتراب لدى أفراد العينة (zidane,2008).

دراسة (الشافعي، 2010): بعنوان: "إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية".

هدفت هذه الدراسة إلى بحث علاقة إدمان الانترنت بكل من الوحدة النفسية والطمأنينة النفسية، والفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت، وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية على إدمان الانترنت لدى عينة تتكون من (444) من طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية، وقد تم تطبيق اختبار إدمان الانترنت من إعداد (يونغ، 1998) وتعريب صاحب الدراسة،

ومقياس الوحدة النفسية (رسل، 1992) وتعريب (خضر والشناوي، 1998)، واستمارة البيانات الديموغرافية من إعداد الباحث الحالي، وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الانترنت والوحدة النفسية، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الانترنت والطمأنينة النفسية، ولم تختلف الصورة باختلاف الجنس، كما توجد فروق دالة بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الانترنت لصالح الذكور (Echafia, 2010).

دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية الدراسات الأجنبية

دراسة ساكل وآخرون (Sakl, et al, 1985) بعنوان: "العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وأبعاد الشخصية".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وأبعاد الشخصية حسب نظرية أيزنك، وإلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية، وتألفت عينة الدراسة من (258) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كاليفورنيا، وتم تطبيق كل من مقياس أيزنك للشخصية ومقياس الوحدة النفسية المعدل لجامعة كاليفورنيا، وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين سمة الإنطوائية والشعور بالوحدة النفسية.
- وجود فروق في الوحدة النفسية لصالح الإناث (Katibi, 2012).

دراسة نورمان وديواين وشولتز (Norman, Schultz, Dewayne, 1986) بعنوان الدراسة: "الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين من المراهقين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، والتي تكونت عينتها من (59) مراهقاً، (53) مراهقة من طلبة الجامعة، وانتهت نتائجها إلى أن الذكور أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الإناث (Norman, Schultz, Dewayne, 1998).

دراسة ستوكس وليفين (Stokes & Levin, 1986) بعنوان: "الفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية، على عينة من طلبة وطالبات الجامعة، منهم (97) طالباً، (82) طالبة، فقد كانت أهم ما كشفت عنه نتائج تلك الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور (Stokes & Levin, 1986).

دراسة كينث وكيمبولي (Kenneth Kimberley, 2004) بعنوان: "الفروق الجنسية في الوحدة النفسية: دور الذكورة والأنوثة". هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية، وكانت عينة البحث مكونة من (256) طالباً جامعياً، واستخدم الباحثان مقياس الوحدة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية لصالح الذكور الذين كانوا أكثر وحدة (Moulham, 2010).

الدراسات العربية

دراسة (النيل، 1993): بعنوان: "بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر". وقامت فيها بتصميم مقياس للوحدة النفسية يناسب الأطفال القطريين، حيث طبقت دراستها على مجموعة من تلاميذ وتلميذات بعض المدارس الابتدائية والإعدادية بدول قطر، في الفئات العمرية المختلفة من سن (11-15) سنة، وكان إجمالي عدد أفراد عينة دراستها (494) فرداً، منهم (253) من الذكور و(241) من الإناث، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة: وجود فروق جوهرية بين الجنسين في المجموعات العمرية الخمس في الشعور بالوحدة النفسية، حيث كان متوسط درجات الإناث في الشعور بالوحدة النفسية أعلى من متوسط درجات الذكور في كل فئة عمرية (Anale,1993).

دراسة (الدليم، د ت): بعنوان: "الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة". هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث، في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية، ومن أجل تحقيق ذلك فقد تم تطبيق مقياسي الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية على عينة قصدية مكونة من (288) طالب وطالبة في سنتهم الأولى، ولقد قام الباحث باستخدام ثلاثة أساليب إحصائية هي معامل بيرسون واختبار ت وتحليل التباين الثنائي لفحص الفروض السابقة، وقد أظهرت النتائج:

- وجود علاقة ايجابية دالة بلغت (0.52) بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية.
- وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعور بالوحدة النفسية من الإناث (Doulaime,D.N).

تعقيب عام على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة نستنتج ما يأتي

من حيث الهدف: فقد كانت تهدف بعض الدراسات للكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت كدراسات كل من بين (Bin, 2006)، موهيو (Muhu, 2007)، كذلك العلاقة بين العديد من المتغيرات النفسية (الاكتئاب، فعالية الذات، الاكتئاب، القلق الاجتماعي، الدعم الاجتماعي) واستخدام الانترنت كدراسات كل من سيهان وسيهان (Ceyhan & Ceyhan,2008)، أبو جدي (2004)، أما بعض الدراسات كانت تهدف بعض الدراسات للكشف عن إدمان الانترنت وعلاقته بالعديد من المتغيرات (الإكتئاب، الانطواء، الوحدة النفسية، الاغتراب النفسي...الخ) كدراسات بتري جين (Petrie Gunn,1998)، زامل (2006)، الشافعي (2010...الخ)، والبعض الآخر كان اهتمامه منصبا على معرفة المشكلات والآثار المترتبة عن إدمان الانترنت مثل إكسايسو لي (Xiaasi, li,2006) مهدي (2004)، كما هدف بعض الباحثين إلى الكشف عن درجة الفروق

بين الجنسين في إدمان الانترنت نذكر منهم (بتري وجين (Petrie Gunn, 1998)، مهدي، 2004، اكسايسو لي (Xiaasi,li,2006، الشافعي 2010)، كما هدفت بعض الدراسات للكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية كدراسات كل من (ساكل وآخرون (Sakl et al,1985)، نورمان و ديواين شولتز (Norman, Schultz, Dewayne,)، 1986)، كينث وكيمبولي (Kenneth&Kimberley,2004) النبال 1993... إلخ) وعلى العموم تتفق أهداف هذه الدراسات مع هدف من أهداف الدراسة الحالية.

من حيث العينات: فمعظم الدراسات أجريت على طلاب الجامعات من الجنسين كدراسات كل من بين (Bin, 2006)، موهيو (Muhu, 2007)، (أبوجدي 2004، الشافعي، 2010، الدليم دت... إلخ) وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية والتي ستتناول طلبة الجامعة من الجنسين.

من حيث أدوات الدراسة: فقد تنوعت بحسب الغرض المراد الوصول إلى تحقيقها، أما بخصوص الدراسة الحالية لم تستخدم الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة الذكر.

من حيث الأساليب الإحصائية: فهي تنوعت حسب الأهداف وطبيعة العينة.

بالنسبة لنتائج الدراسات السابقة: فقد اختلفت وتنوعت، إلا أنه كان هناك شبه إجماع على وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت، كذلك على وجود علاقة ارتباطية دالة إما سلبية أو ايجابية بين إدمان الانترنت وظهور بعض الاضطرابات النفسية كالإكتئاب والعزلة الاجتماعية والاعترا ب والإنطواء، وعلى وجود آثار سلبية سواء نفسية أو اجتماعية عن هذه المشكلة، وعلى وجود فروق بين الجنسين في إدمان الانترنت ولصالح الذكور، وعلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وكانت معظم الفروق لصالح الذكور.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: للتحقق من فروض الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى إيجاد علاقة بين متغيرين، والذي يناسب موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات الذين يستخدمون شبكة الانترنت في جامعة أم البواقي في الجزائر خلال العام الجامعي 2013/2012.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (243) طالباً وطالبة، (103) طالب و(140) طالبة الذين يستخدمون الانترنت من مختلف الكليات في جامعة أم البواقي، تتراوح أعمارهم ما بين (18-27) عاماً بمتوسط عمري قدره (22.03) عاماً وانحراف معياري قدره (4.10)، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية (العمدية)، هذه الأخيرة التي تناسب هذا النوع من الدراسات، خاصة وأن أفراد مجتمع البحث عددهم كبير وغير معروفين لدى الباحثة، حيث تم توزيع أدوات الدراسة في قاعة الانترنت الموجودة بمكتبة الجامعة وفي مقاهي الانترنت المتواجدة بجانب الجامعة، لضمان الحصول على عينة من مختلفة الاختصاصات.

أدوات الدراسة

مقياس إدمان الانترنت: أعدت هذا المقياس (أحمد، 2012) بهدف استخدامه أداة موضوعية في تشخيص إدمان الانترنت، ويتكون المقياس من (60) عبارة موزعة بالتساوي على ستة أبعاد لإدمان الانترنت وهي كالتالي: السيطرة أو البروز، تغير المزاج، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاسة، وللإجابة على المقياس يختار المفحوص أحد بدائل أربع درجات وهي (0،1،2) (الملحق رقم 1).

وقد قامت معدة المقياس بتقنين المقياس حيث تم حساب ثباته باستخدام طريقة الاتساق الداخلي حيث بلغ معامل الارتباط (0.89) وهو دال عند مستوى الدلالة (0.01)، كذلك تم استخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات سبيرمان (0.90) وهو دال عند مستوى الدلالة (0.01)، وأما الصدق فقد تم حسابه باستخدام التحليل العاملي وذلك باختبار نموذج العامل الكامن العام والذي حاز على مطابقة تامة مما يشير أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مرتفع (Ahmed, 2012).

أما في الدراسة الحالية للتأكد من مدى ملائمة المقياس مع البيئة المحلية، قامت الباحثة بتطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (30) طالبا من طلاب جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - الجزائر، تتراوح أعمارهم ما بين (18-28 سنة).

وقد تم حساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية كالتالي:

صدق المقياس

تم حساب صدق مقياس إدمان الانترنت عن طريق حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): من أدنى درجات المقياس للعينة التي (27%) من أعلى درجات المقياس و(27%) قامت الباحثة بأخذ

تتكون من (30) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعدياً فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من (08) فرداً لأن (08 = 0.27 * 30) ، ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا، و(08) أفراد من المجموعة الدنيا، ثم نستخدم أسلوباً إحصائياً ملائماً يتمثل في اختبار "ت" لدلالة الفروق بينهما Spss, 16.0. وهذا باستخدام نظام الحزمة الإحصائية.

وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (1): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على الاستبيان.

مستوى الدلالة	"ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعات	مقياس إيمان الانترنت
0.01 دال	13.76	11.12	76.26	8	المجموعة الدنيا	
		6.13	117.13	8	المجموعة العليا	

يتبين من الجدول أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا، ومنه فالمقياس يعتبر صادقاً فيما يقبسه.

ثبات المقياس

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس إيمان الانترنت باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.876)، ومنه فالمقياس يتمتع بـ Spss,16.0 وباستخدام بمستوى عالي من الثبات.

مقياس الوحدة النفسية

أعد هذا المقياس (قشقوش، 1988)، والذي يهدف إلى قياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، ويتكون من (34) عبارة يطلب من المفحوص إبداء الرأي فيها بالنسبة لكل مقياس متدرج من (4) نقاط يتضمن أربع استجابات، هذا مع تخصيص الدرجات (1،2،3،4) (الملحق رقم 2) وقد معد المقياس بحساب لصدق بعدة طرق منها الصدق العملي، وقد أسفر عن ذلك ظهور أربعة عوامل يتشبع بكل منها عدد من البنود المتضمنة للمقياس من (0.349) إلى (0.741) وهي قيم دالة.

أما حساب الثبات تم بطريقة إعادة الإجراء حيث أجرى الأداة مرتين على عينة قوامها (115) طالبا وطالبة بفاصل زمني قدره (15) يوم وتوصل إلى معامل ارتباط قدره (0.819) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) (Kachouch, 1988).

أما في الدراسة الحالية للتأكد من مدى ملائمة المقياس مع البيئة المحلية، قامت الباحثة بتطبيقه على العينة الاستطلاعية السابقة الذكر، والتي تكونت من (30) طالبا من طلاب جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - الجزائر، تتراوح أعمارهم ما بين (18-28 سنة).

وقد تم حساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية كالتالي:

صدق المقياس

تم حساب صدق مقياس الوحدة النفسية عن طريق حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): من أدنى درجات المقياس للعينة التي (27%) من أعلى درجات المقياس و(27%) قامت الباحثة بأخذ تتكون من (30) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعدياً فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من (08) فرداً لأن $(08 = 0.27 * 30)$ ، ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا، و(08) أفراد من المجموعة الدنيا، ثم نستخدم أسلوباً إحصائياً ملائماً يتمثل في اختبار "ت" لدلالة الفروق بينهما Spss,16.0. وهذا باستخدام نظام الحزمة الإحصائية.

وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (2): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على الاستبيان.

مستوى الدلالة	"ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعات	مقياس الوحدة النفسية
0.01 دال	12.82	13.06	82.76	8	المجموعة الدنيا	
		7.12	92.58	8	المجموعة العليا	

يتبين من الجدول أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا، ومنه فالمقياس يعتبر صادقاً فيما يقبسه.

ثبات المقياس

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الوحدة النفسية باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.762)، ومنه فالمقياس يتمتع ب Spss,16.0 وباستخدام بمستوى عالي من الثبات.

الأساليب الإحصائية

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، في حساب كل من الصدق التمييزي وللإجابة عن السؤالين الثاني والثالث.
- معامل الثبات ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقاييس المستخدمة.
- معامل الارتباط بيرسون للإجابة على السؤال الأول.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإيمان الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" بين الدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة الطلبة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس إيمان الانترنت، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss,16.0) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (3): يوضح معامل الارتباط بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وإيمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوحدة النفسية / إيمان الانترنت	2.131	دال 0.01

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الارتباط بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وإيمان الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة والمساوية لـ (2.131) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة موجبة وتعني أنه كلما زاد مستوى الوحدة النفسية زادت درجة إيمان الانترنت لدى الطلبة.

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة أم البواقي في درجة إيمان الانترنت".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين على مقياس إيمان الانترنت، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss,16.0) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (4): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إيمان الانترنت.

نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	مستوى الدلالة
الذكور	103	97.29	49.78	241	4.76	دال 0.01
الإناث	140	78.18	37.82			

يتضح من الجدول رقم (4) المتعلق باختبار "ت" لإيجاد الفروق بين الجنسين من الأبناء في درجة إدمان الانترنت، أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (4.76) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير بوضوح إلى وجود فروق في درجة إدمان الانترنت بين الطلبة تعزى إلى متغير الجنس، حيث كانت هذه الفروق لصالح الذكور.

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة أم البواقي في مستوى الشعور بالوحدة النفسية".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss,16.0) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (5): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	مستوى الدلالة
الذكور	103	82.56	46.12	241	3.82	0.01
الإناث	140	76.13	36.25			

يتضح من الجدول رقم (5) المتعلق باختبار "ت" لإيجاد الفروق بين الجنسين من الأبناء في درجة إدمان الانترنت، أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (4.76) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير بوضوح إلى وجود فروق في درجة إدمان الانترنت بين الطلبة تعزى إلى متغير الجنس، حيث كانت هذه الفروق لصالح الذكور.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" والموضحة في الجدول رقم (3)، تظهر أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي من الجنسين، حيث يتضح أنه كلما زاد الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة زاد إدمانهم للانترنت.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يشعرون بالضيق والتوتر نتيجة لإحساسهم بالوحدة النفسية، مما يجعلهم أكثر إقبالا على استخدام الانترنت بشكل مفرط، أيضا إحساسهم بالضجر نتيجة إفتقاد التقبل والود والحب، ووجود فجوة نفسية تباعد بينهم وبين أشخاص الوسط المحيط، هذا ما يدفعهم لكره الآخرين ومن ثمة يزيد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهم، مما

يؤدي إلى إدمانهم على الانترنت خاصة مع سهولة استخدام الكمبيوتر والدخول على الانترنت، والذي يحقق لهم المتعة الشخصية، والشعور بالذات والهروب من المشكلات الاجتماعية، وتعويض افتقارهم للمهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات ناجحة مع الآخرين.

أي أن مدمني الانترنت من الطلبة يشعرون بالوحدة النفسية والعزلة عن المحيطين بهم، ويفضلون الانترنت على الأنشطة الاجتماعية التي لا تشبع دوافعهم الاجتماعية، فالسبب في إدمان الانترنت لديهم هو شعورهم بالوحدة النفسية وعزوف الآخرين عن الاهتمام بهم، مما يدفعهم للانسحاب والإنزواء مفضلين شبكة الانترنت على غيرها من الأنشطة والعلاقات الإنسانية.

وبالرجوع إلى الأساس النظري، فالشخص المصاب بالوحدة النفسية يتصف بالحزن والقلق والخجل والتوتر، واليأس، وتقدير الذات المنخفض والعزلة، وضعف الاتصال الاجتماعي، والشعور بالاغتراب وافتقاد الصداقة (Moulham,2010)، وهي كلها متغيرات سلبية مرضية أو غير سوية تؤدي بالفرد للانسحاب إلى الانترنت، فينهمك فيه وينسى كل همومه وصراعاته مع من حوله من أفراد أسرته وأصدقائه حتى يصبح مدمنا للانترنت يقول لما حوله في قرارة نفسه أنتم تتسببون لي في المعاناة والآلام، ولا تهتمون بشئوني ولا تعيرون مطالبتي أدنى اهتمام، إذن سأبحث عن غيركم وأكون موضع ترحيب من العالم كله من أقصى مكان إلى أدنى مكان، وأكون أكبر قدر ممكن من العلاقات، وأتعرف على العديد من الأصدقاء، ومن ثم أشبع حاجاتي النفسية والاجتماعية من دونكم، وسأجد من يخفف من آلام ومعاناتي ومن يشاركني أفراحي وأحزاني.

خاصة وأن البناء النفسي للطالب في المرحلة الجامعية يتأثر إلى حد كبير بالروابط الأسرية المختلفة والعلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء، فالطالب الذي لا يشعر بإشباع حاجاته من الشعور بالأمن النفسي والحب والتقبل والثقة بالنفس، سيختل توازنه النفسي وزاد شعوره بالوحدة النفسية، مما يجعله يقدم على شبكة الانترنت بشكل غير معقول، لأن ذلك يحقق له إقامة صداقات وعلاقات تعويضية وتبادل للمنافع، عن طريق عمل محادثات على شبكات الانترنت، مما يؤدي إلى إدمان الانترنت لدى طلبة الجامعة والذي بدوره يخفف من حدة الشعور بالوحدة النفسية لديهم.

أيضا ما يدعم هذه النتيجة ما قدمه أصحاب النظرية السلوكية المعرفية وعلى رأسهم دافيز (Davis, 2001) كمحاولة لبناء نموذج يحدد العوامل المرتبطة بالاستخدام المفرط للانترنت، والذي يقوم على أن الأفراد الذين يعانون من ضغوط أو مشكلات نفسية مثل الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب ... إلخ يحملون إدراكات سلبية عن كفاءاتهم الاجتماعية، فيفضلون التفاعل الاجتماعي عن طريق الانترنت لأنه أقل تهديداً وأقل مخاطرة، وينتج عن ذلك استخدام قهري للكمبيوتر والانترنت، وهذا بدوره يفرز كثيراً من المشكلات الشخصية والاجتماعية والمهنية (النوبي، 2010، ص76).

ولعله من أكثر الأسباب التي تؤدي بالطلبة إلى إدمان الانترنت هي شعورهم معظم الوقت بالوحدة النفسية، وأنهم وحيدون في هذا العالم، ويشعرون بالعزلة الاجتماعية وعدم قدرتهم على الاختلاط بالآخرين، فيلجأون إلى تصفح الانترنت وقضاء معظم الوقت أمام شاشة الكمبيوتر، لأن الانترنت يتيح لهم فرصة التواصل مع أشخاص يفهمونهم أكثر من أفراد الأسرة والأصدقاء والزملاء في الجامعة، فأصبحت شبكة الانترنت هي البديل الوحيد.

وتتفق نتيجة الفرضية الأولى مع نتائج دراسات كل من باولاك (Pawlak, 2002) والتي توصلت إلى وجود ارتباط بين الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي مع إدمان الانترنت، فطلاب المدرسة الثانوية الذين لديهم مستوى مرتفع من الوحدة النفسية ومستوى منخفض من الدعم الاجتماعي يلجأون إلى الانترنت للتخفيف من مشاعر الوحدة النفسية، كما اتفقت مع دراسة بين (Bin,2006) التي أشارت إلى أن الطلاب المعتمدين على الانترنت أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الطلاب الذين لا يعتمدون على الانترنت، كذلك تتفق مع دراسة موهيو (Muhu,2007) وقد أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين يتسمون بدرجة عالية من الوحدة النفسية والعزلة كسمة من سمات شخصياتهم تزداد لديهم حالة اعتمادهم على استخدام الانترنت بشكل مبالغ فيه، ودراسة سيهان وسيهان (Ceyhan & ceyhan,2008) التي توصلت إلى أن الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب والفعالية الذاتية في استخدام الكمبيوتر يؤدي إلى إدمان الانترنت، كما تتفق مع دراسة (أبو جدي،2004) التي كشفت عن وجود علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والقلق الاجتماعي في إدمان الانترنت.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين في درجة إدمان الانترنت والموضحة في الجدول رقم(04)، يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة جامعة أم البواقي في إدمان الانترنت حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (4.76)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه الفروق لصالح الذكور مقابل الإناث، ومعنى ذلك أن الذكور أكثر إدماناً للإنترنت مقارنة بالإناث، وتعد هذه النتيجة مطابقة لنتائج البحوث والدراسات السابقة حيث توصلت دراسة كل من بترى وجين (Petrie&Gunn,1998) والتي أوضحت وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة إدمان الانترنت لصالح الذكور، كما تتفق مع دراسة كويو وليو (Cui,2003) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدمان الانترنت لصالح الذكور، كما توصلت دراسة اكسايسو لي (Xiaasi,li,2006) إلى أن معدل إدمان الانترنت بين الذكور أعلى من الإناث، كما خلص كل من (زامل،2006) و(الشافعي،2010) إلى وجود فروق دالة بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الانترنت لصالح الذكور مقابل الإناث.

ولعل ما يفسر ذلك هو أن الطلاب الذكور أكثر من الطالبات الإناث استخداماً للانترنت طلباً للثقافة والتسلية والترفيه، واكتشاف الجديد من الاختراعات والتكنولوجيا، عكس الطالبات اللواتي يستخدمن الانترنت بعقلانية، وعادة ما يكون إيجابياً ومرتبياً أكثر بالتحصيل الدراسي، هذا بالإضافة إلى أن الذكور أكثر ثقة في قدرتهم على تشغيل الكمبيوتر وتحميل البرامج واكتشاف الجديد في الانترنت مقارنة بالإناث، كما أن للذكور أكبر قدر من الحرية والاستقلالية في استخدام الانترنت حيث تزيد فرصهم في استخدام الانترنت سواء داخل المنزل أو خارجه في النهار لساعات طويلة في الجلوس على شبكة الانترنت مما يؤدي إلى إدمانهم بصورة أكبر من الإناث خاصة وأن لديهم دافعاً

قوياً للاستكشاف والمغامرة، في حين أن الانترنت ليس متاحاً للإناث في كل وقت، مما يجعل وقت استخدامهن للانترنت محدوداً، فمثلاً مقاهي الانترنت لا يرتادها الإناث ليلاً ولأوقات طويلة، على عكس الذكور الذين يعتبرونها وسيلة لقضاء أوقات الفراغ وللتسلية والعمل والاتصال مع الأصدقاء، وتكوين معارف جديدة في جميع أنحاء العالم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين في درجة إدمان الانترنت والموضحة في الجدول رقم (05)، يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في إدمان الانترنت حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (3.82)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه الفروق لصالح الذكور مقابل الإناث، ومعنى ذلك أن الذكور أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنة بالإناث.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أساليب المعاملة التي يتلقاها الشاب الجامعي والتي تختلف تماماً عن أساليب المعاملة التي تتلقاها الشابة، حيث أن الشاب يسعى لتأكيد ذاته وإبراز هويته والحصول على الاستقلالية، وإتباع سياسية الحوار وإبداء الرأي، ولكن للأسف يواجه بعكس ذلك تماماً نتيجة ما يعرف بصراع الأجيال وتعقيد العادات والتقاليد التي يختص بها المجتمع الجزائري، والتي تضع نوعاً من القيود والمتطلبات غير الواقعية، مما قد يؤدي في نهاية الأمر إلى بروز نوع من الصراع النفسي والضغط النفسية التي تجعل الشاب يعاني من مستوى عالي من الإحساس بالشعور بالوحدة النفسية والميل إلى الانسحاب وعدم إقامة علاقات مع الآخرين.

ومن جهة أخرى فإن التحولات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع الجزائري خاصة بعد العشرية السوداء وما خلفته من تبعات سلبية منها إضعاف نسيج شبكة العلاقات الاجتماعية والتواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، بل بين أفراد الأسرة الواحدة نتيجة انعدام الثقة، مما جعل الوالدين يتبعون نوعاً من الصرامة في التعامل مع الأبناء الذكور، ومنحهم نوع من الامتيازات مقارنة بالأبناء من جنس الإناث، حيث عملوا على توفير جو خاص وأسلوب حياة مميز للذكور تفادياً لتواجدهم خارج المنزل، مما يحرمهم فرصة الالتقاء والتفاعل والتواصل مع

الأخرين والمشاركة في النشاطات الاجتماعية، هذا ما يجعلهم يشعرون بالملل والتوتر ومن ثم زيادة شعورهم بالوحدة النفسية.

فقد يكون أحد أسباب ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الذكور مقارنة بالإناث هو الخوف من الجنس الآخر، ويمكن تفسير ذلك على ضوء الحقائق الثقافية والحضارية للمجتمع العربي، فهناك ضوابط محددة في التفاعل مع الجنس الآخر وتصيب هذه الضوابط في عملية تنشئة الأبناء داخل الأسر العربية الإسلامية، لذا فقد يكون من الطبيعي حدوث القلق في مواقف التفاعل مع الجنس الآخر، وذلك على العكس في المجتمعات الغربية التي يكون فيها القلق في مواقف التفاعل مع الجنس الآخر (البناء، 2006، ص305)، مما يدفع الشاب إلى الانزواء خشية المساءلة والتعليقات الكثيرة سواء من الأهل أو الأقارب أو الجامعة، هذه الظروف تمثل في حد ذاتها ضغوطاً نفسية لديهم، مما ينعكس على أحوالهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم لتؤدي في نهاية الأمر إلى إحساسهم بالوحدة النفسية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن نتيجة الفرضية الثالثة تتفق مع ما جاء في نتائج دراسات كل من نورمان وديواين وشولتز (Norman, Schultz, Dewayne, 1986)، ستوكس وليفين

(Stokes & Levin, 1986)، كينث وكيمبولي (Kenneth & Kimberley, 2004)،
(الدليم، د ت)

والذين توصلوا إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية وهذه الفروق هي لصالح الذكور.

في حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ساكل وآخرون (Saki et al, 1985) التي توصلت إلى وجود فروق في الوحدة النفسية لصالح الإناث، كما تختلف النتيجة الحالية مع نتيجة التي توصلت إليها دراسة (النبال، 1993) إلى وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعور بالوحدة النفسية من الإناث. وتعزو الباحثة الاختلاف مع نتيجة الدراسة إلى اختلاف البيئة حيث تختلف العادات والتقاليد والقيم التي طبقت عليها الدراساتين السابقتين وبين الدراسة الحالية وإلى المراحل العمرية لعينات الدراسة.

التوصيات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يمكن صياغة بعض التوصيات الآتية:

1. الاهتمام بطلبة الجامعة وما يعانونه من اضطرابات نفسية، وبحاجاتهم.
2. العمل على إشراكهم في أنشطة تعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتفريغ طاقتهم حتى لا يشعروا بأهميتهم وبالتالي ينخفض عندهم مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

3. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لإلقاء الضوء حول مدى انتشار إدمان الانترنت، أسبابه، أعراضه، طرق علاجه...إلخ.
4. نشر الوعي بمخاطر الإفراط في استخدام الانترنت ساعات طويلة.
5. يجب غرس المبادئ الإسلامية في نفوس الأبناء حتى يتمكنوا من مواجهة أي تغيرات خارجية ويكونوا رقباء على سلوكياتهم، وتنمية الضبط الداخلي.
6. ضرورة وجود أخصائي نفسي بشكل مستمر في الجامعات لتقديم برامج إرشادية للطلبة لمساعدتهم للتخلص من مشاعر الوحدة النفسية ومن باقي المشاعر السلبية، أما فيما يخص قضية الاستخدام غير الإيجابي للانترنت وما يترتب عنه من آثار سلبية سواء على الجانب الجسمي أو النفسي أو الاجتماعي أو الأكاديمي.
7. تقديم برامج إرشادية للوالدين لمساعدة أبنائهم على علاج الإحساس بالوحدة النفسية والتخلص من إدمان الانترنت.

البحوث المقترحة

1. إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.
2. الرضا عن الحياة وعلاقته بإدمان الانترنت لدى الشباب الجامعي.
3. اضطرابات الشخصية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة الجامعة.
4. سوء استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجزائري.

خاتمة

يتضح من العرض السابق، أن الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة يؤدي إلى الإفراط في استخدام الانترنت دون مبرر موضوعي وبصفة مستمرة، مما يساهم في تزايد مؤشرات إدمان الانترنت، والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية تؤكد ذلك، حيث توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي، ووجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الانترنت لصالح الطلبة الذكور، أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور.

ومن ثم فإنه من الأهمية أن يتم نشر الوعي بين طلاب الجامعات عن اضطراب الشعور بالوحدة النفسية ومآلها من آثار سلبية واضطرابات نفسية، منها الاستخدام المفرط للانترنت وهو في أصله اضطراب نفسي سلوكي لديه تأثيراته السلبية على التوازن النفسي والاجتماعي لديهم، والتي لا تختلف عن إدمان الكحول والمخدرات، وهذا من خلال إعداد برامج إرشادية، وأيام دراسية، وملتقيات علمية في الجامعة.

وفي الأخير نود أن نشير إلى أن هذه الدراسة محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و إدمان الانترنت، فنتائجها غير نهائية، تبقى بحاجة إلى مزيد من التقصي والدراسة، من أجل التحكم أكثر في الظروف المحيطة بالبحث بغية التأكد أكثر من النتائج للاستفادة منها خاصة في ظل التحديات التي تواجه الشباب المسلم في عصر العولمة.

Reference (Arabic & English)

- Abd Ehadi, M. Mathar, A. Ranaim, A. et al. (2005). *Internet addiction and its relationship with both depression and social support in university students*. An - Cairo University Journal of education. 4.1-46.
- Abou djedi, A. (2004). *The impact of social anxiety and loneliness and detection in Internet addiction*. (Unpublished Doctoral dissertation). University of Jordan, Oman, Jordan
- Ahmed, B. (2012). *Internet addiction scale*. Cairo, Egypt:An Anglo-Egyptian bookshop.
- Anael, M. (1993). *Building scale and extent of emotional unity among different age groups of schoolchildren in the State of Qatar*.An- General Egyptian book organization Journal of psychology.25.102-117.
- Anoubiy. M. (2010). *Internet addiction in the era of globalization*. Oman, Jordan: An House purely for publishing and distribution.
- Beard, K. (2005). *Internet addiction. Areview of current assessment techniques and potential assessment questions*. An- Cyber psychology behavior.8(1). 7-14.
- Bin, W. (2006). *A study on the relationship between the loneliness and internet addiction tendency of college students*. An- psychological. 29(6). 1425-1427.
- Ceyhan, AA. Ceyhan, E. (2008). *Loneliness, Dzpression, and computer self efficacy as predictors of problematic internet use*. An - Cyber psychology behavior.11(6). 699-701.

- Davis, R. (2001). *A cognitive-Behavioral model of pathological internet use*. An - Computers in Human Behavior. 17. 187-195.
- Echafia, I. (2010). *Internet addiction and its relationship to psychological unity and trust among university students of King Khalid of Saudi Arabia in the light of some of the demographic variables*. The Egyptian Association of psychologists.-ranem Journal of psychological studies. 20(3). 437-464.
- Elanzi, F. (2010). *Loneliness and its relationship to aggressive behaviour among the inmates of social education House in Riyadh*. (Unpublished Master dissertation). Naif University for Security Sciences, Riyadh.
- Elbana, H. (2006). *Social anxiety and its relation to automatic negative thinking to the students of the University of Kuwait*. The Egyptian Association of psychologists.-ranem Journal of psychological studies. 12(3), 291-312.
- Elchik, H. (N.D). *Internet addiction and its relationship to some forms of behavior the harmonious to the secondary pupils*. An-Helwan University Journal of the Faculty of education. 21(4). 1021-1072.
- Elkarani, M. (2011). *Internet addiction and its relationship to some mental disorders of King Abdul Aziz University*. An- Mansoura University Journal of the Faculty of education. 75(3). 104-137.
- Eloujifa, A. & Elrouko, A. (2008). *Effect of additive on the indicative programme ease social isolation of first graders from secondary school in Jordan*. An - University of Jordan Journal of education. 12. 15-42.
- Elousami, S. (2010). *Internet addiction and its relationship to psychological compatibility social secondary school students in the city of Riyadh*. (Unpublished Master dissertation). Naif University for Security Sciences, Riyadh.

- Elroufai, S. (2011). *Effective mentoring programme to modify the behavior of Internet use among students at King Abdul Aziz University in Jeddah were addicted to the Internet*. An- Alexandria University Journal of the Faculty of education.21(4).331-372.
- Hardy, M. (2004). *Life beyond the screen: Embodiment and identity through the internet*. An -The sociological reviews, 50(4). 570-585.
- John, M. & Grohoi,K.(2000). *Internet Addiction Guide*. Actas Esp psiquiatre.32(6).368-372.
- Kachcouch, I. (1988). *A sense of psychological scale*. Cairo, Egypt:An Anglo-Egyptian bookshop.
- Katibi, M. (2012). *Domestic violence directed towards children and its relationship to mental Unity (a field study of a sample of first-grade secondary students in Damascus*.An - An - University of Damascus Journal 28(1).460-467.
- Khadre, A. (1998). *Loneliness and social relations of mutual*. An - Arab Bureau of education for Gulf States Message of the Arabian Gulf.25.119-150.
- Kling, L. & Rop, F. (1998). *Technological and social Access to computing information information and communication*, An- center of social information, indiana University, bloomington , IN47405.
- Kraut, R. (1998). *Internet Paradox : Asocial technology That reduces social involvement and psychological well – being*.An- American psychologist.53 (9).1017-1031.
- Mohammed, W. (2010). *Internet addiction and some of the most common psychological problems in adolescents*. An - Ain Shams University,Journal of education. 34 (4).799-828.
- Moulham, M. (2010). *Loneliness and their relationship with the five factors of personality field study on a sample of students of Damascus University*. An - University of Damascus Journal 26(4).625-668.

- Norman, R. Schultz, Jr. Dewayne, M. (1986). *loneliness experience of college students : Sex differences*. An- Pers Soc Psychol Bull. 12 (1). 111- 119.
- Norman, R. Schultz, Jr. Dewayne, M. (1984). *Loneliness correlates attribution and coping among adults* . An - Pers Soc Psychol Bull. 10(1).67-77.
- Ponzetti, J. (1990). *Loneliness among college students family relations*. 39(3). Database.FRIC.19900101. 335-347.
- Salah, A. (2001). *Internet Mania and the social and political implications*.Cairo, Egypt: An Book Crescent, modern Arabic Foundation.
- Zidane, I. (2008). *Internet addiction and its relationship with anxiety and depression and psychological unity and self-confidence*. An- Journal of Arabic studies in psychology.2(7). 437-452.
- -Stokes, J. & Levin, L. (1986). *Gender differences in predicting loneliness from social network characteristics*. An - Journal of Personality and Social Psychology.51(5).1069 –1074.
- **Websites**
- Doulaim, F. (N.D). *Mental tranquillity and unity among a sample of University students*. Retrieved February 5, 2013, from http://www.gulfkids.com/pdf/Taman_Nafseah.pdf.
- Elcherif, O. (2001). *The Internet revolution and the future of the printed page in the Arab world*. Retrieved February 15, 2012, from <http://www.Asharkalawsat.com>.

الملاحق
ملحق رقم (1): مقياس إدمان الانترنت

م	العبرة	تنطبق تماما	تنطبق على حد ما	لا تنطبق على إطلاقا
1	أقوم بفتح الانترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة.			
2	أكثر من مرة نمت لمدة أقل من أربع ساعات بسبب استخدام الانترنت.			
3	استخدم الانترنت لوقت طويل أكثر مما كنت أنويه.			
4	أشعر بالاكئاب عندما لا أستخدم الانترنت.			
5	لا أستطيع التركيز في دراستي بسبب انشغالي بالانترنت.			
6	استمر في استخدام الانترنت بشكل كبير رغم ما يسببه لي من مشكلات في حياتي.			
7	استخدام الانترنت أحب الأنشطة التي أقوم بها في حياتي.			
8	عندما توجد ضوضاء أو ضجيج من حولي عند استخدام الانترنت تجعلني أتوتر وأشعر بالعصبية.			
9	أزيد من استخدام الانترنت للحصول على الشعور بالسعادة والرضا الذي كنت أشعر به من قبل عند استخدام الانترنت.			
10	ينتابني القلق لعدم استخدامي الانترنت.			
11	استخدامي للانترنت بشكل كبير جعلني لا ازور أقاربي وأقطع عنهم.			
12	رغم أن استخدام الانترنت مكلف ماديا إلا أنني مازلت أستخدمه كثيرا.			
13	أفضل استخدام الانترنت عن الخروج مع أصدقائي.			
14	أتأخر في النوم كثيرا من الأحيان بسبب سهري أمام الانترنت.			
15	أشعر بالسعادة الغامرة عندما أستخدم الانترنت.			
16	أشعر بارتعاش في يدي وبخاصة أصابعي عندما أتوقف عن استخدام الانترنت.			
17	توجد خلافات كثيرة بيني وبين أصدقائي بسبب استخدامي الكثير للانترنت.			
18	رغم شعوري بالإرهاق من استخدام الانترنت بشكل كبير إلا أنني أستمر في استخدامه.			
19	أهرب من المشكلات والصعوبات التي تواجهني باستخدام الانترنت.			
20	أكذب وأخفي عن أصدقائي الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنت.			
21	أشعر بتغيرات تضطرنني لزيادة الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنت.			
22	إذا لم أقض وقت أمام الانترنت فأنتني لا أشعر بالمتعة طوال اليوم.			

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق على حد ما	لا تنطبق على إطلاقا
23	استخدامي للإنترنت باستمرار جعلني أفقد الكثير من أصدقائي.			
24	استمر في استخدام الإنترنت وبشكل كبير رغم تعرضي للعقاب من والدي.			
25	تعرفت على أصدقاء كثيرون من الإنترنت.			
26	في كثير من الأحيان ألجا للكذب على والدي حتى استخدم الإنترنت.			
27	الوقت الذي أقضيه أمام الإنترنت غير كاف.			
28	من شدة حبي للإنترنت كثيرا ما أحلم أثناء نومي أنني أقوم باستخدامه.			
29	أذهب لاستخدام الإنترنت في احد النوادي بسبب تحريم والدي علي بعدم استخدام الإنترنت.			
30	ليس لي أصدقاء كثيرون خارج نطاق الإنترنت.			
31	في كثير من الأحيان أتناول بعض وجباتي أمام الإنترنت حتى لا أتوقف عن استخدامه.			
32	أختار الأنشطة والألعاب التي تحتاج مني لوقت طويل في استخدام الإنترنت.			
33	في الوقت الذي لا استخدم فيه الإنترنت أكون مشغولا جدا بالتفكير فيه.			
34	فشلت في الدراسة بسبب حبي الشديد للإنترنت.			
35	رغم مايسببه لي استخدام الإنترنت بشكل كبير من مشكلات أسرية إلا أنني لا أستطيع أن أمنع نفسي من استخدامه مرة أخرى.			
36	إذا خيروني بين مكان فيه أصدقائي ولكن ليس به انترنت وبين مكان آخر به أصدقاء لي فأنتي أختار الذي به انترنت.			
37	أنقص دائما من عدد ساعات نومي لكي أقضي أكبر وقت ممكن في استخدام الإنترنت.			
38	كثيراً ما أقوم بفرقة الأصابع أو هزهة الأرجل بسبب شعوري بالضيق من عدم استخدام الإنترنت.			
39	قمت بمحاولات عديدة لتقليل عدد الساعات التي أقضيها في استخدام الإنترنت.			
40	استمر في استخدام الإنترنت رغم مايسببه لي من مشكلات جسمية بسبب الحرمان من النوم.			
41	كثيراً ما أعود لاستخدام الإنترنت بعد أن عزمتم علي التوقف عنه.			
42	توقفي عن استخدام الإنترنت بسبب عطل مؤقت بالشبكة يجعلني أشعر بالتوتر والعصبية .			
43	استخدامي للإنترنت يسبب لي الشعور بالصداع .			
44	أهمل ممارسة أي موهبة لدي بسبب حبي الشديد للإنترنت .			

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق على حد ما	لا تنطبق على إطلاقا
45	أجد في الانترنت المتعة والإثارة التي لا أجدها في أي شيء آخر.			
46	الأصدقاء المخلصين هم أصدقاء الانترنت.			
47	الحياة الحقيقية هي حياة الانترنت.			
48	أجد متعة شديدة في محادثة الآخرين على الانترنت (الشات) أكثر من محادثتهم وجها لوجه.			
49	الانترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالأمان.			
50	عندما أتوقف عن استخدام الانترنت أشعر وكأن صفحة الويب أراها أمام عيني.			
51	استخدامي للانترنت جعلني أشعر بأنني إنسان مرغوب من الآخرين.			
52	الانترنت يتيح لي المعرفة في أي مجال أكثر بكثير من الكتب.			
53	كنت أتمنى أن يكون عدد ساعات اليوم أبر من 24 ساعة لأمارس هواية تصفح الانترنت.			
54	استخدامي للانترنت يسيطر على تفكيري بدرجة كبيرة.			
55	أهمية الانترنت لدى تماما مثل أهمية الماء والهواء.			
56	أشعر وكأنني مكبل اليدين والساقين من كثرة استخدام الانترنت.			
57	أشعر بأنني أصبحت أسير للانترنت ولم أستطع مفارقتها.			
58	رغم حرصي التام على الدوام في الدراسة إلا أن تأخري في النوم بسبب تصفح الانترنت يمنعي من ذلك.			
59	استخدامي للانترنت يجعلني أشعر بأني عظيم.			
60	الانترنت ملاذا أمانا اذا ضاقت بي الحياة.			

ملحق رقم (2)
مقياس الشعور بالوحدة النفسية

م	العبارة	أشعر بما تنطوي عليه هذه العبارة في معظم الأحيان	أشعر بما تنطوي عليه هذه العبارة في بعض الأحيان	لا أشعر بما تنطوي عليه هذه العبارة
1	أشعر أنني غير قادر على الانتماء لنا أو جماعة ما.			
2	أشعر أنه لا يوجد الإنسان الذي يهتم فعلا بمشاكل الآخرين.			

3	أشعر أن الآخرين يتعمدون إقصائي عنهم ووضوح الصعوبات في سبيل وجود بينهم.
4	انتظر دائما أن يحادثني الآخرين أو أن يكتبوا لي .
5	أشعر أنني في حاجة إلى الحب أكثر من حاجتي إلى أي شيء آخر .
6	لا يوجد في حياتي حتى الآن شخص أستطيع أن أؤمنه على مشاكلتي.
7	أشعر أنه لا يوجد بين المحيطين بي من يشاركني آرائي أو تتفق ميوله مع ميولاتي.
8	يصعب عليا تكوين الصداقات.
9	نادراً ما أشعر بالحب من جانب المحيطين بي.
10	أشعر بالملل والإجهاد في كثير من الأحيان.
11	أشعر أن الآخرين يتجنبوني.
12	أشعر أنني لا أستطيع أن أصارح شخصا ما بكل ما يدور في ذهني.
13	أعتقد أن الحب الصادق الحقيقي قد أصبح عملة نادرة في هذه الأيام .
14	كثيراً ما استغرق في أحلام اليقظة.
15	لا أجد من أستطيع أن أتحدث معه في أسرارتي (مشاكلي الخاصة).
16	أشعر أنني أفتقد الحب من جانب معظم الذين يعرفونني.
17	أجد صعوبة كبيرة في أن أركز ذهني في عمل معين .
18	أشعر أن علاقتي الاجتماعية علاقات غير قوية.
19	أشعر أنني غريب عن حولي.
20	أشعر بعدم وجود شيء ما يربطني بالآخرين.
21	أشعر أنني أفتقد الصداقة الحقة.
22	استقبل أيام العطلات بملل كبير.
23	أشعر أن حياتي الحالية غير ذات قيمة أو هدف.
24	أشعر أنني وحيداً دائماً.
25	أجد صعوبة كبيرة في الاندماج مع الآخرين.
26	أشعر بعدم قدرتي على فهم المحيطين بي أو التفاهم معهم.

				27	أجد صعوبة كبيرة في شغل وقت فراغي أو استثماره في أمور مفيدة.
				28	أشعر أنني منزل عن حولي.
				29	لم ألتق إلى حد الآن بإنسان أستطيع أن أثق فيه.
				30	أشعر أن كل إنسان يهتم الآن بمصالحه الخاصة فقط.
				31	أشعر أنني لست على علاقة وثيقة بأحد.
				32	أشعر بالعزلة عن حولي رغم وجودي بينهم.
				33	أشعر أنني وحيد رغم كثرة معارفي.
				34	أشعر أنه لا يوجد من أستطيع أن أتجه إليه عندما أريد